Pegem Journal of Education and Instruction, Vol. 15, No. 3, 2025 (pp. 240-261)

RESEARCH ARTICLE WWW.PEGEGOG.NET

E-learning and the quality of university education

BELHADJ SEDDIK[1], ZOUATINI ABDELAZIZ [2], SALMI DJILALLI[3]

[1] Laboratory of Work, education and guidance, Faculty of Social Sciences and Humanities University of Akli Mohand Oulhadj - Bouira-, 10000.. (s.belhadj @univ-bouira.dz)

[2] Multidisciplinary Laboratory for Human, Environmental and Social Sciences, Faculty of Social Sciences and Humanities University of Akli Mohand Oulhadj - Bouira-, 10000. (a.zouatini @univ-bouira.dz)

[3]Faculty of Social Sciences and Humanities University of Akli Mohand Oulhadj - Bouira-, 10000. (d.salmi @univbouira.dz)

Received: 23.03.2025 Accepted:25.04.2025 Published :

ABSTRACT :

This article aims to introduce e-learning and its role in the quality of university education as one of the new aspects of education at the university. E-learning or distance education is one of the alternative forms of traditional education that was adopted following the Corona pandemic in line with the health crisis, This is in order to achieve many goals, including the quality of university education. It can be called distance education or non-face-to-face education. It is a method of education and training using modern communication mechanisms such as computers, networks, and multimedia. It can contribute to solving many pedagogical problems . This requires university administration and professors to keep pace with this transformation, which has become the only option available to Algerian universities, which are the primary locomotive of society, which is responsible for shaping it from other fields .

Keywords. E-learning, quality of university education.

How to cite this article: BELHADJ SEDDIK1, ZOUATINI ABDELAZIZ 2, SALMI DJILALLI3 (2025). E-learning and the quality of university education, Vol. 14, No. 3, 2024, 83-102.**Source of support:** None
Conflict of interest: Nil.

Received: 23.03.2025 Accepted:25.04.2025 Published:21.07.2025

83

تحظى المؤسسة الجامعية بمكانة متميّزة في المجتمع للأدوار العديدة التي تقوم بها و منه كان ل ازماعليها أن تتزوّد بأحدث المعارف و تواكب التطوّ ار ت المتسارعة وخاصة التعليمية منها، مع

ضرورةالاطلاع على كل التطوارت الحاصلة في المجال العلمي و الثورة المعلوماتية التي فرضت على مختلف المجالا ت الاعتما د عليها، و قطاع التعليم العالي و البحث العلمي أحد هذه المجالات حي ث أصبح يعتمد على طرق و أساليب جديدة في التدريس من أجل الوصول إلى الجودة المطلوبة ، فأصبح المتعلم يتلقى ما يحتاجه من عمليات و إج ارءات خاصة بالد ارسة و هو في منزله.

هذا النوع من التعليم أطلق عليه مجموعة من المصطلحات التعليمية الجديدة المتداولة منها التعليم الالكتروني والتعليم على الخط، التعليم عن بعد او عبر المسافات، التعليم الرقمي... الخ

غير أنّ الجودة في التعليم الجامعي تستدعي عصرن ة قطاع التعليم العالي و البحث العلمي من أجل تحقيق أهدافه و استغلال كل إمكاناته المتاحة لرفع الكفاءة اللازمة لذلك في هذا المجال ، و من هنا بر ز التعليم الالكتروني كأحد البدائل للتعليم التقليدي أين فرض في الحالة الصّحية التي عرفها العالم بأسر ه وكذلك الج ازئر، أين استبدل التعليم الحضوري بطرق أخرى للتعليم الالكتروني التي كانت عن بعد تفاديا لانتقال عدوى الكوفي د19.

من هنا المنطلق يمكن تسليط الضوء على التعليم الالكتروني ودوره في تحقيق الجودة في قطاع التعليم الجامعي من خلال الإجابة على التساؤل التالي: ما هو مفهوم التعليم الالكتروني وما أهميت ه؟ و ما مدى نجا ح الجامعة الج ازئرية في الاعتماد عليه لتحسين جودة التعليم العالي ؟ و ما أبرز المعيقات التي تحول دون تحقيق هذا النمط من التعليم ؟ **أولا-تحديد المفاهيم:**

1- التعليم الالكتروني:

توجد عدة تعريفات للتعليم الالكتروني، البعض يوجزه في التدريب عبر الانترنت، والبعض الأخر يوسع الى مجالا ت مثل ما ورد في دليل الحلول للتعليم الالكتروني " النشاطات والمسا ارت التعليمية و التدريبية الرسمية وغير الرسمية، التي تكون عن طريق وسائل الاتصالات الالكترونية مثل الانترنت العالمية والمحلية والأق ارص المضغوطة والفيديو والتلفزيون والهواتف المحمولة، وهو يشمل كل الوسائل الحديثة المعتمدة في التعليم أي كل الوسائط الالكترونية من وسائل للعرض وصور ورسومات وحاسوب وأدوات العرض التي تساهم في نقل المعارف بأقصر وقت مثل الحاسوب ووسائل العرض والمحاض ارتالالكترونية وغيرها") عبد الله و الماحي ، 2006، ص 27 (

" هو شكل من أشكال التعليم وإيصال المعلومة للمتعلم، يتم من خلاله استخدام آليا ت الاتصال الحديثة من حاسوب ألي وشبكاته ووسائطه المتعددة من صوت وصورة واليات بحث ومكتبات الكترونية

وكذلك بوابات الانترنت، وهو بذلك أسلوب من أساليب التدريس يعتمد على استخدام التقنية بجميع أنواعها في إيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت واقل جهد وأكبر فائدة ")فاطمة بوريعة،دس، ص281)

كما يع رّفه جون ايكاوند John Eklundوآخرون بأن التعليم الإلكتروني " عبارة ع ن مجموعة فرعية من التعليم المرن، فهو مفتوح، ومرن بطبيعته، و ينطوي على مجموعة واسعة من التطبيقات والعمليات التي توظف جميع الوسائل الإلكترونية المتاحة لتقديم محتوى مواد التعلم، ولهذا يتضمن التعلم المرتكز على الكمبيوتر،)CBL(والتعليم المرتكز على الوي ب)WBL(و يعد كل من تعلم الاتصال المباشر على الخط، والتعلم عن طريق الإنترنت والإنت ارنت، والإكست ارنت مجموعات فرعية للتعلم الإلكتروني.

يعرف التعليم الإلكترون ي أيضا على أ نّه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على الوسائل الإلكترونية في الاتصال واستقبال المعلومات واكتسا ب المها ارت، والتفاعل بين المعلمين والمتعلمين والمدرسة ككل" كما يعرف على أنه" منظومة تعليمية لتقديم الب ارمج التعليمية أو التدريبية للمتعلمين في أي وقت وأي مكان ،باستخدام تقنيا ت المعلومات والاتصالا ت التفاعلية مثل أجهزة الحاسوب، الأنترنت البريد الإلكتروني المؤتم ارت عن بعد..الخ ،لتوفير بيئة تفاعلية متعددة المصادر بطريقة مت ازمنة في الفصل الد ارسي أو الافت ارضي " .)Sihem , Boubekeur, 2021, p. 198(

يعرف)HORTON) هورتو ن التعليم الإلكتروني ب أنه: "عملية تلقي المعلومات باستعمال التقنيات الحديثة كالحاسوب وأجهزة الهاتف المحمول وأجهزة المساعد الرقمي الشخصي على الشبكات الانترن ت، أو عبر الاتصال اللاسلكية وذلك لغر ض التعليم والتدريب وإدارة المعرفة.)ماهر حسن رياح ،2014، ص109 (

2- جودة التعليم العالي:

يقصد بجودة التعليم العالي تلك العملية الخاصة بالتحقق من أنّ المعايير الأكاديمية المتوافقة مع رسالة المؤسسة التعليمية التي قد حددت وحققت وعرفت على النحو الذي يتوافق مع المعايير المناظرة لها سواء على المستوى القومي أو العالمي .

و عرفت جودة التعليم العالي أيض ا على أنها "جملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في مجال التعليملرفع وتحسين نوعية الخدمة التعليمية بما يتناس ب مع رغبات المستفي د ومع قد ارت وسمات وخصائصالمنتج التعليمي".

هي " أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب") محمود إسماعيلي، 2009، ص 36 (

عرفها البروفيسور غ ارهام غيبس "كل ما يؤدي إلى تطوير القد ارت الفكرية والخيالية عند الطلاب وتحسين مستوى الفهم والاستيعاب لديهم ومها ارتهم لحل القضايا والمسائل بشكل فعال والنظر في الأمور من خلال ما تعلموه في الماضي وما يدرسونه حاليا"

ويعرّفها اتحاد الجامعات العربية بأنها "استيفاء الجودة لجميع عناصر العملية التعليمية من مناهج وم ارفق وطلبة وأعضاء هيئة التدريس ومختلف الأنشطة التي ترتبط بالعملية التعليمية، وذلك وفق معايير محددة ،ويشير) Ball) أنّ الجودة في التعليم تعني التطور المستمر والأداء الكفء لمؤسسات التعليم العالي لكسب ثقة المجتمع في خرجيها على أساس آلية تقييم معترف بها محليا وعالمي ا " .)هارون اسماء، 2010، ص 76 (**ثانيا: التعليم الإلكتروني و جودة التعليم الجامعي:**

1- التعليم الإلكتروني:

1- أهداف و فوائد التعليم الإلكتروني:

يهدف التعليم الإلكتروني كصيغة حديثة للتعليم عن بعد إلي تحقيق العديد من الأهداف منها:

- زيادة فاعلية المدرسين وزيادة عدد طلبة الشعب الد ارسية.
- مساعدة المدرسين في إعداد المواد التعليمية للطلبة وتعويض نقص الخبرة لدى بعضهم.
- تقديم الحقيبة التعليمية بصورتها الإلكترونية للمدرس والطالب معا وسهولة تحديثها مركزيا من قبل إدارة تطوير المناهج.
- إمكانية تعويض النقص في الكوادر الأكاديمية والتدريبية في بعض القطاعات التعليمية عن طري ق الأقسام الافت ارضية)VIRTUA CLASSES) .)حمدي احمد عبد العزيز ،2008، ص 34(
- تقديم نظام القبول في الكليات والمعاهد وكذلك الاختبا ارت الشاملة في التعليم عن بعد وبطريقة ذات مصداقية عالية دون هدر الكثير من أوقات الطلبة والموظفين كما يحدث في الطرق التقليدية .

- تقديم الخدمات المساندة في العملية التعليمة مثل التسجيل المبكر و إدارة الشعب الد ارسية و بنا ء الجداول الد ارسية وتوزيعها على المدرسين وأنظمة الاختبا ارت والتقييم وتوجيه الطالب من خلال بوابا ت خاصة. كما للتعليم الالكتروني مجموعة من الفوائ د هي:
- زيادة إمكانية الاتصال بين الطلبة فيما بينهم وبين الطلبة والمؤسسة التعليمية.
- المساهمة في وجهات النظر المختلفة ومنها تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلم.
- الإحساس بالمساوا ة و سهولة الوصول الى العلم و ملائمة مختلف أساليب التعلي م
- توفير المناهج طوال اليوم وفي كل أيام الأسبوع و الاستم ارارية في الوصول الى المناهج.
- التقييم الفوري والسريع والتعرف على النتائج وتصحيح الأخطاء .
- مشاركة المتعلم بطرق فعالة و سهولة وسرعة تحديث المحتوى الالكتروني.
- تشجيع التعليم الذاتي و عدم الاعتماد على الحضور الفعلي.) رمزي احمد عبد الحي ،2005، 127-129 (

2-أسباب التوجّه إلى التعليم الالكتروني:

إن تعالي الأصوات التي ت طالب بالتعليم والتعلم عن بعد في المؤسسات التربوية المختلفة كالمدارس والمعاهد والجامعا ت له مبرارت عديدة منها ما أورده كل من Süğümlü وكذلك Das و Bose والربابعة على النحو التالي:

-**التوّجهات العالمية الحديثة وتوصيات المنظّمات المختصة بالتعليم:** فقد دعت كثير من المنظّمات والهيئات العالمية المختصة بالتعليم إلى ضرورة تبّني المؤسسات التربوية التعلي مية كالمدارس والمعاهد والجامعا ت لإست ارتيجية التعليم والتعلم عن بعد، وذلك لتوفير فرص التعليم والتعلم لأكبر قدر ممكن من أف ارد المجتمع، إذ يعد التعليم والتعلم عن بعد وأثره على اقتصاد الدول المتقّدمة حا ف از لتبّني التعليم والتعلم عن بعد، وبشكل خاص في مؤسسات التعليم العالي كالمعاهد والجامعا ت.

- **مبرارت اجتماعية وثقافية:** إنّ التعليم والتعلم عن بعد يتيح فرصة التعليم والتعّلم لمن لم يحالفهم الحظ في الالتحاق بالمدارس والمعاهد والجامعات نتيجة لبعض التقاليد والظروف الاجتماعية، ففي التعل يم والتعلم عن بعد يستطيع العامل والأم ورّبة المنزل، والسجين مثلا من مواصلة تعليمهم و تعلمهم.

- **مبرارت بشرية وجغارفية:** حيث يتيح التعليم والتعلم عن بعد الفرصة لمتعلم في قرية فقيرة في بلد ما للالتحاق بمدرسة، أو معيد أو جامعة ، دون تكّبد عناء وتكليف السفر، كما يستطيع العمال في المصانع تطوير وتنمية أنفسهم مب نيا من خلال الالتحاق بدوار ت و ورش عمل تدريبية عن بع د.
- **مبرارت إنسانية ونفسية:** فالتعليم والتعلم عن بعد يحقّق غاية سامية؛ إذ يوفّر فرصة التعليم والتعلم لمن حِرَم منها، ويحقّق مبدأ التعميم و التعلم للجميع، وهو مرن يستطيع تحقيق رغبات المتعلمين المتنّوعة، ويمكن أ ن يسترجعه المتعلم، ويحفظه بسهولة.

- **مبرارت اقتصادية:** فالتعليم والتعلم عن بعد تعليم وتعلم غير مكلف، فتكاليف الاتصال والتواصلمجانية في بعض الدول كما أنه لا يتطلب ش ارء مواد د ارسية، ويمكن حفظه واسترجاعه بسهولة ويسر.

-مبرارت سياسية وطبيعية وصحية: ويمكن الإحساس بهذه المبّرارت أثناء الحروب والص ارعات والأزمات السياسية، وكذلك خلال الظروف الصحية والطبيعية الطارئة مثل انتشار الأوبئة والكوارث الطبيعية؛ فالتعميم والتعلم عن بعد قد يكون الخيار الوحيد في هذه الحالات لاستم ارر عمل المؤسسات التربوية المختلفة، وضمان توفيرها لخدماتها التربوية التعليمية والتعلمية وخير مثال على ذلك المبرارت الصحية الحالية للتحّول نحو التعليم والتعلم عن بعد - كإج ارء احت ارزي يكفل التباعد الجسدي والاجتماعي لمواجهة انتشار جائحة فيروس كورونا المستج د-)نصر الدين غ ارف، 2022، ص70(.

3- أنواع التعليم الإلكتروني:

لا يختلف اثنان في كون هذا العصر هو عصر الثورة التكنولوجية والانفجار المعرفي، لما شهده القرن الحادي والعشرين وما قبله تقدما هائلا في مجال تكنولوجيا المعلومات أّ ثرت بشكل أو بآخر في مختلف مناحي الحياة، وحوّل ت بذلك الوسائل التكنولوجية الحديثة العالم إلى قرية كونية صغيرة، إلا أّ ن المجال الذي استفاد منه بصورة كبيرة هو التعليم الذي يعتمد بالأساس على هذه التقنيات التي تساهم لا محالة في تحقيق قفزة نوعية للعملية التعليمية ومنها أهم التعليم الإلكتروني وأنواعه نذكر منها:

3-1 التعليم الإلكتروني المباشر)المتازمن(:

تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباش ر أسلوب و تقنيات التعليم المعتمدة على الانترنيت لتوصيل البحوث و المحاض ارت بين المعلم و المتعلم وهو الذي توّ ظف فيه شبكات الانترني ت في تقديم المحتو ى التعليمي للطالب، ويتيح له فرصة التفاعل النشط مع المحتوى ومع المعلم ومع الأق ارن، كما تعني عبارة التعليم الإلكتروني المباشر، أسلوب وتقنيات التعليم المعتمدة على الانترني ت لتوصيل وتبادل الدروس ومواضيع الأبحاث بين المتعلمّ و المدرس و التعليم الإلكتروني مفهوم تدخل فيه الكثير من التقنيات والأساليب من جملتها اعتماد الأق ار ص المدمجة CDللتعليم؛ ولكن لوحظ أّ ن عيبها كان واضحا من حيث افتقارها لميزة التفاعل بين المادة التعليمية والم درس و المتعلم أو المتلقي، ثم جاء انتشار الانترني ت مبرار لاعتماد التعليم الإلكتروني المباشر على الانترني ت، وذلك لمحاكاة فعالية أساليب التعليم الواقعية، لتأتي اللمسات والنواحي الإنسانية عبر التفاعل المباشر بين أط ارف العملية التربوية والتعليمي، فهو التعليم الذي يت ازمن فيه وقت إلقاء المحاض ارت مع وجود المعلم والطالب أمام شاشات الحاسوب، أي إن اللقاء يكون مباش ار حتى يتمكن الطرفان من المناقشة والحوار وطرح الأسئلة، ويكون ذلك عبر غرف محادثة او من خلال تلقي الدروس عبر ما يعرف بالفصول الافت ارضية، ومن أه م إيجابيات هذا النوع انه يمكن للمتعلم أ ن يحصل على تغذية ارجعة ومباشرة للدرس، وهذا يقلل من جهده والتكلفة المطلوبة منه لأنه لا يلزم أ ن يذهب إلى مكان الد ارسة ومقرها الجامعة او المعهد، وعيبه الوحيد انه يحتاج إلى أجهزة الكترونية حديثة واتصال قوي بالإنترن ت، لذلك يطلق عليه البعض اسم السهل المعق د أما بالنسبة للأدوات المستخدمة فيه فتتضمن جها از لوحيا ابيض وإج ارء مؤتم ارت عن طريق الصوت او الصورة، إضافة الى مجموعة من

غرف الدردشة.)زواوي خليصة منص ف بن خديجة، 2017، ص 239(

2-3 التعليم الإلكتروني غير المباشر)غير المتازمن(

هو عبارة عن أسلوب يحصل فيه المتعلم على دروس مكثفة أو حصص وفق برنامج د ارسي مخطط ينتقي فيه الأوقات والأماكن التي تتناسب مع ظروفه عن طريق توظيف بعض أساليب التعليم الإلكتروني مثل البريد الإلكتروني وأشرطة الفيديو، كم ا يعتمد هذا التعليم على الوقت الذي يقضيه المتعلم للوصول إلى المها ارت التي يهدف إليها الدرس، فمن إيجابيات هذا النوع أن المتعلم يحصل على الد ارسة حسب ملائمة الأوقات له وبالجهد الذي يرغب في إعطائه، كذلك يستطيع الطالب إعادة د ارسة المادة بالرجوع إليها إلكترونيا كلما احتاج لذلك هو نوع أخر من التعليم والذي يتم عن طريق شبكة الانترنت، يتميز هذا

النوع عن النوع السابق بأنه لا حاجة لوجود الطالب والمعلم في نفس اللحظة، فيكفي أ ن يقوم المعلم بتسجيل المحاضرة ووضعها على موقع الجامعة الالكتروني، ويدخل الطالب في أي وقت لموقع الجامعة ويسجل المحاضرة، او يشترك بالقائمة البريدية، وتقوم الجامعة بإرسال المحاضرة إلى بريد الطالب الالكتروني .

)زواو ي خليصة ، منصف بن خديجة،2017، ص240 (

4-منافع و مازيا التعليم الالكتروني: يحقق التعليم الإلكتروني عدي د المنافع والم ازيا نذكر منها:

- يساع د على اختصار المسافة والوق ت والتفاعل في الوق ت الحقيقي بين المتعلمين والمدربين ويمنحهم الوق ت لإعدا د ب ارمج أكثر.
- يسمح بالدخول إلى أحد ث المواقع ذا ت العلاقة بالموا د الم ار د تعلمها.
- يوفر كل من سهولة إج ارءا ت التعليم؛جودة وفعالية التعليم؛ التحفيز والاحتفاظ بالموظفين الموهوبين م ع تنمية مها ار ت استخدام التكنولوجيا ت الحديثة.
- التركيز الفعلي على المها ار ت التي يحتاجها المتدر ب أو المتعلم فعلا وإتاحة فرصة أكبر لتنمية القد ار ت المختلفة.
- تقليل مصاريف السفر والانتقال بالنسبة للمتدربين والمنظمة و إمكانية التعلم دون ترك العمل والذهاب إلى البرنامج التعليمي.
- تنمية وخلق بيئة ثقافية مناسبة لتنمية المعرفة.
- العاملين يمكن أن يتعلموا بطرق أكثر فاعلية مما يمكن أن يتعلموه بالطرق التقليدية في قاعات الدرس.
- أنه أقل تكلفة على الشركة خاصة وان الشركات لأسباب خاصة بالعمل يستخدم العاملون فيها الانترنت الذي يمثل البنية التحتية الأساسية والأكثر فاعلية للتعلم الالكتروني.
- نوعية التعلم: إن التعلم الالكتروني يتم بمرونة عالية من حيث الزمان والمكان وحسب التوجيه الذاتي للعاملين مما يساعد على توجيهه حسب حاجاتهم الفعلية في العمل .
- سرعة التعلم الالكتروني: في الماضي كان التعلم أو التدريب يتم من اجل دورة حياة مهارة أو معرفة لعقد أو عقود من الزمن ، أما ألان في سرعة التغي ارت والحاجة للتدريب وإعادة التدريب من اجل مهن ومها ارت ومعارف جديدة متغيرة بسرعة وذات دوارت حياة قصيرة، فان التعلم المطلوب هو التعلم السريع الأكثر قدرة على مجا ارة سرعة التغير.) نجم عبود نجم, 2009 . ص 533 (

5-الفرق بين التعليم التقليدي و التعليم الالكتروني : جمال بلبكاي ،2015 **جدول) 1(:**
يوضح الفرق بين التعليم التقليدي و التعليم الالكترون ي

التعليم التقليدي	التعليم الالكترون ي
يقدم الثقافة الرقمية التي تركز على معالجة المعرفة.	يعتمد على الثقافة التقليدية التي تركز على إنتاج المعرفة
يحتاج إلى تكلفة عالية لتجهيز البنية التحتية.	لا يحتاج إلى نفس التكلفة.
يستقبل الطلاب في نفس الوقت و في نفس قاعات الد ارسة.	لا يلتزم بتقديم التعليم في نفس المكان و الزمان.
يعتبر الطالب سلبيا يتلقى فقط.	يؤدي إلى نشاط الطالب و فاعليته في تعلم المادة.
يشترط على الطالب الحضور بانتظام إلى قاعات الد ارسة و لا يقبل كافة الفئات العمرية.	يتيح فرصة التعلم لكافة ش ارئح المجتمع.
يقدم المحتوى التعليمي على هيئة كتاب مطبو ع	يكون المحتوى العلمي أكثر إثارة و دافعية على الطلا ب
يقتصر الزملاء على المتواجدين في الفصل الد ارسي	يتنوع زملاء الطالب من أماكن مختلفة من العالم.
الأمور الإدارية بطريقة مباشرة.	الأمور الإدارية كالتسجيل و غيره تتم بطريقة إلكترونية.
دور المعلم هو ناقل و ملقن للمعلوما ت.	دور المعلم هو الإرشاد و النصح و التوجيه والاستشارة.

6- مكونات التعليم الالكتروني: ير ى أن منظومة التعلم الالكتروني تحتو ي على المكونا ت التالية:

1- **المكو ن التدريسي** :يخت ص بأغ ار ض التعليم الالكتروني وأهدافه ومحتوا ه واست ارتيجيات التعليم والتعلم المستخدمة ف ي تقدي م المحتو ى والوسائط المستخدمة في هذا التقديم وغيرها من الجوان ب التدريسية لهذا التعلم.

2- **المكو ن التقويمي** :يخت ص بتقدير تحصيل المتعلمين وكذا تقويم التدريس وبيئ ة التعلم الالكتروني.

3- **المكو ن التكنولوجي)التقني:(** يخت ص بتصميم البرمجيا ت والمق ار ت والمواقع على الشبكا ت ب ارمج التصفح وغيرها.

4- **المكو ن الإدار ي :**يخت ص بإدارة التعلم الالكتروني من حي ث تقديم الخدما ت الإدارية لمستخدمي التعلم الالكتروني مثل القبول والتسجيل وإدارة الاختبا ارت وغيرها.

5- **المكو ن الإرشادي** :يخت ص بتقديم الإرشا د والتوجيه والمشورة للمتعلمين سواء من الناحية التعليمية أو من الناحية الفنية.

6- **المكو ن الخلقي :**يخت ص بالمبادئ والقواع د الأخلاقية لتعام ل المعلمي ن والمتعلمين مع البرمجيا ت والاختبا ارت والمق ارت وغيرها مما ينشر على المواقع ف ي الشبكا ت.

7- **المكو ن اللائحي :**يخت ص بالقوانين واللوائح والتشريعا ت المنظمة للد ارسة. بالتعليم الالكتروني وبالمعايير المطلو ب توافرها.)عامر, طارق عبد الرؤوف، 2007 ، ص123 (

2- الجودة في التعليم العالي:

1- أهمية الجودة في التعليم العالي:

- العمل على تطوير قيادات إدارية للمستقبل و تطوير أساليب القياس والتقييم.
- رفع مستوى أداء أعضاء الهيئات التدريسية و تشجيع وتبني الأفكار الإبداعية وتحفيز المبدعين.
- تحسين مخرجات النظام التعليمي و تحسين استخدام التقنيات التعليمية.
- ارتباط الجودة بالإنتاجية وتحسين المخرجات.
- تدعيم الجودة لعملية تحسين التعليم و الاستخدام الأمثل للموارد المادية والبشرية.
- تواجد دعم كامل من قيادات المؤسسات التعليمية واليات للجودة الشاملة بها.
- التركيز على روح الفريق و تكامل السياسات لتحقيق الجودة والتميز في سلسلة عمليات الجودة .
- استخدام وتفعيل نظام للحوافز ي ارعي تحقيق متطلبات العدالة التنظيمية.
- شمولية الجودة حيث أنها تشمل جميع مجالات الخدمة.) فرحاتي و قرومي، 2016، ص 323(

2- معايير الجودة في التعليم العالي :

أ- **معايير جودة عضو هيئة التدريس**: تتمثل معيار الجودة هنا في تأهيل الأساتذة عمليا وسلوكيا وثقافي ا ليتمكن من إث ارء العملية وفق العملية التعليمية ويجب الأخذ بعين الاعتبار حجم الهيئة التدريسية وكفايته م و مساهمتهم في خدمة المجتمع.

ب- **معايير جودة الطالب:** تأهيل الطلبة علميا واجتماعيا وثقافيا ليمكن استيعاب دقائق المعرفة، مع م ارعاة نسبة عدد الطلبة ومتوسط تكلفة الطالب والخدمات المقدمة له ودافعيتهم واستعداداتهم للتعلم.

ج- **معايير جودة المناهج الدارسية:** تقوم على أساس أنّ الطالب هو محور العملية التعليمية، تمك ن جودة المناهج من مساعدة الطالب على توجيه ذاته في د ارسته وبحوثه، وتكوين شخصيته وتدعيم اتجاهاتهم أو تغييرها وخلق مها ارت جديدة لإث ارء مها ارتهم وتحصيلهم الد ارسي، ويتمثل قياس جودة المناهج في مستواها ومحتواها وأسلوبها وطريقتها وإمكانية تعبيرها عن الواقع، وتتماشى مع المتغي ارت التكنولوجية والتطو رات المعرفية.) عمر الايوبي ،1996، ص 20(

د- **معيار جودة الإمكانات المادية:** يقوم على توفير المباني وقاعات ومدرجات والتجهي ازت وقدرته عل ى تحقيق الأهداف ومدى استفادة الطلبة من بنوك المعلومات والمكاتب وفضاء الانترنت، لأن ذلك يؤث ر على جودة التعليم من حيث تنفيذ الخطط التي تم وضعها أو الب ارمج التي تم إعدادها.

هـ- **معايير جودة البارمج التعليمية:** يجب أن تتم يّز الب ارمج بالشمولية والتكامل والعمق، والمرون ة لتستوعب التطوارت السريعة الحاصلة اليوم في جميع المجالات، وإلغاء الطرق التقليدية في التعليم كالتلقين وحشو أذهان الطلبة بالمعلومات والعمل على جعل الحصص الد ارسية أكثر حماسة وجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية، و إش اركه في تقديم الدروس لتحفيزه على البحث عن المعلومات وتقديمها.

و- **معايير جودة طرق التدريس:** وهي ضرورة تحقيق التكامل في عملية التدريس النظري والتطبيق ي وربطها بالواقع) المشاكل البيئية(ليتمكّ ن الطالب من استيعابها وفهمها وتطبيقها في تجارب حياته.

ي - **معيار جودة العلاقة بين المؤسسة التّعليمية والمجتمع:** يجب أن تكون المؤسسة التعليمي ة متفاعلة مع المجتمع بجميع قطاعاته الإنتاجية والخدمية، وتلبي حاجاته وقادرة على حل مشاكله، وذلك بوضع تخصصات تخدم سوق العمل.

ن- معيار جودة تقييم الأداء: يتحق ق من خلال تقييم كل المعايير السابقة، للضمان جودة التعلي م وتحقيقّ التقدم و التميّز.)احمد بن الدين) 2018(، ص86(**3-الجودة في التعليم الالكتروني)التعلم عبر الإنترنت(:**

مفهوم الجودة في التعلم عبر الإنترنت مفهوم معقد مثل واقع التعلم عبر الإنترن ت، هناك أدبيات واسعة حول الجودة في التعليم العالي، مع وفرة هذه المصطلحات والمفاهيم، فإنه غالبا ما ينحصر التوتر بين دورين لضمان الجودة كونها وسيلة للمساءلة و كونها طريق لتحسين الجودة وهناك نقاشات رئيسية أخر ى حول دور الطالب في تحديد الجودة، ويرى البعض أن تحديد جودة التعليم العالي ينبغي أن يبدأ مع افت ارض أن التعلم عبر الإنترنت هو عملية الإنتاج المشترك بين بيئة التعلم عبر الإنترنت والطالب، مع الأخذ بوجهة نظر الطالب على أنها نقطة الانطلاق لتنمية الجودة في مجالات التعلم عبر الإنترنت.

ما الذي يشكل الجودة في التعلم عبر الإنترنت؟ لقد تم تحديد عدة **معايير مختلفة للجودة** والتي تم اختبارها في العديد من السياقات في جميع أنحاء العالم، يمكن تحديد الجوانب المشتركة من تجربة الجودة في بيئة التعلم عبر الإنترنت بالعناصر التالية:)خضر مصباح الطيطي، 2012، ص 181، 182 (

- **الدعم والالتزام المؤسسي:** ويشمل الالت ازم المالي والبنية التقنية والدعم الفني، والسياسات.
- **خدمات الطالب:** وتشمل هذه الخدمات التي تتم قبل الدخول إلى الصف الافت ارضي وأثناء التعلم وبعد الانتهاء من البرنامج.
- **التصميم التعليمي وتطوير المقرر الإلكتروني:** وتعنى بأهداف التعلم وعرض المحتو ى والتفاعلات، والتقويم، ونشاطات التعلم، وتقنيات التعليم، وغيرها والتأكيد على الفاعلية والكفاءة الخاصة بعملية التطوير "الإنتاج" ذاتها.
- **التدريس والمدرسين:** وتشمل تشجيع الاتصال الفعّال بين عضو هيئة التدريس والطالب، وتوفير المساعدين وخدمة دعم الأستاذ قبل تقديم المقرر وأثناء تقديمه وبعد الانتهاء منه.
- **نظام التوصيل:** وتشمل السياسات والإج ارءات والمسئوليات، والاتصال، والإدارة، ومتابعة تقدم الطالب، وتنقيح المقرارت، والمتطلبات التقنية، وغيرها.
- **التمويل:** وتشمل مدخلات نظام التعلم الإلكتروني وإدارة عملياته.
- **التنظيمات القانونية:** وتشمل التقيد بالنظم والقوانين المعمول بها في الدولة التي تطبق تعلما إلكترونيا .
- **التقنية:** وتتعلق بمكونات النظام مع التأكيد على التقنيات التفاعلية.

- **التقويم:** وهي خاصة بجميع جوانب برنامج التعلم باستخدام طرق متنوعة، وتطبيق معايير محددة تشمل مخرجات التعلم، ومدى رضا الطلاب وهيئة التدريس، وخدمات مصادر التعلم، والإتاحة ،وتقدير الفاعلي ة- التكلفة وغيرها.) محمد يدو، 2017 ، ص309(

ثالثا:التعليم الالكتروني و دوره في التعليم العالي :

يأتي التعليم العالي ليجسد نقلة نوعية في معرفة المتعلم في جوانبها الشخصية وتلبية لحاجاته العصرية، ولأن التعليم العالي يجسد قمة الهرم التعليم لكل المجتمعات، فهو يسعى لتزويده بكافة الخب ارت و المكتسبات الضرورية لحياة أفضل حاض ار وتكوين مهني مستقبلا، ومن اجل الوصول لهذه الرسالة لا يتأتى ذلك بالإلقاء والتلقين و تق ديم بعض الخب ارت للمتعلمين، أو إدخال التكنولوجيا كتقنية والعمل على توظيفها لتطوير العملية التعلمية و تقديم التعليم الأنسب لكل طالب خصوصا وأن معيار التقدم للأمم يقاس بمستوى مواردها البشرية عموما، فالعلاقة بين تكنولوجيا التعليم و مؤسسات التعليم و العملية التربوية برمته ا تحتاج إلى التفاعل بين طرفيها المعلم و المتعلم و بين الطلبة فيما بينهم، و إن ضرورة اللحاق بالتعليم الالكتروني الجامعي لا تعني الاستغناء عن الجامعة التقليدية أو المدرس التقليدي، إلا أننا في عصر الطلب المت ازيد عن التعليم حيث لا يمكن الاكتفاء بجامعات الإسمنت و الحديد، و لا بد من الانتقال جزئيا إلى جامعات الهواء أو الجامعات المفتوحة أو الالكترونية، إن الأسماء متعددة والمفهوم واحد فإن الحاجة إلى هذه الجامعات تزداد سنة بعد أخرى لأن عناك تقريبا كل سنة آلاف من الطلاب الوافدين على الجامعات لا يجدون مقاعد للد ارسة، و الخيا ارت أمامهم محدودة ضيقة ،فلابد في هذه الحالة من فتح أفق الاختيار بإدخال التعليم الجامعي الالكتروني على النحو التالي:

) عشيبة فتحي, درويش ، 2009، صفحة 12(

- **تجديد أهدافها التعليمية تماشيا وعصر المعرفة:** من منطلق أن الجامعة تجسد فضاء معرفيا للأفكار العلمية بمختلف اتجاهاتها، ولأن التحديات المطروحة اليوم أمام المجتمعات هي تحديات معرفية بالدرجة الأولى، فهي مطالبة أكثر بإعادة النظر في تكوينها وفلسفتها لتتمكن من المساهمة الفعالة في الإنتاج والتسيير والوصول للتنمية الشاملة للمجتمع.

- **تحديث البيئة الفكرية والمعرفية في الجامعة:** من خلال إد ارج تخصصات جديدة تساير التطوارت العلمية العالمية و التي تحدث في مجال العلم والتكنولوجيا في مختلف أوجه الحياة، وبما يتماشى مع إمكانياتها ومتطلباتها من تلك التخصصا ت.
- **التعليم ألابتكا ر ي :** من خلال أن التعليم الالكتروني هو طريقة للتعليم باستخدام آليات الاتصال الحديثة فهي بدورها تتيح فرصة للمتعلمين للتعامل بشكل مبدع وخلاق مع المواقف التعليمية من حيث تقديم حلول مبتكرة واقت ارحا ت .
- **جعل التكنولوجيا جزء من منظومتها التعليمية و التعلمية:** ذلك من خلال الاهتمام بتوظيف كل

المستحدثات التكنولوجية بالصورة الكمية والكيفية ولان تكنولوجيا التعليم توفر أداة فعالة ومناسبة لدخول الجامعة إلى عالم المعلومات والاستفادة من نظمها المتطورة كالجامعات الالكترونية و الجامعات الافت ارضية...) توفيق برغوتي ولويزة مسعودي ،2016، ص56(

- **مدخل للجودة التعل يمية:** إدخال التكنولوجيا الحديثة في ميدان التعليم العالي هو أحد الركائز الأساسية التي تنادي بها الجودة في التعليم والتي تصف بأنها جملة من المعايير والخصائص التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، سواء منها ما يتعلق بالمدخلات أو العمليات أو المخرجات والتي تلبي احتياجات المجتمع ومتطلباته ورغبات المتعلمين وحاجاتهم وتحقيق تلك المعايير من خلال الاستخدام الفعال لجميع العناصر المادية.
- **اربعا: التعليم عن بعد والجامعات الالكترونية:** إن مصطلح عن بعد هو عبارة عن التعليم الرسمي والذي ينعقد خارج الحرم الجامعي و غالبا من البيت، إن مفهوم التعليم عن بعد ليس جديدا فالكثير من المؤسسات التعليمية قد تبنت هذه الطريقة من التعليم منذ عقود كثيرة وذلك لمنح العديد من الد ارسات العلمية ،إلا أن الجديد في ذلك هو عملية استخدام التقنيات الحديثة وتقنيات المعلومات في إج ارء عمليات التعليم عن بعد فأصبحت المؤسسات التعليمية تستخدم الكثير من الوسائل الحديثة في التعليم عند بعد مثل استخدام الكامي ارت الرقمية والانترنت للتخاطب بين الطرفين المتعلم والأستا ذ.
- لقد انتشرت في الآونة الأخيرة ما يسمى بالجامعات الافت ارضية أو الجامعات الالكترونية حيث يستطيع المتعلم أن يحصل على التعليم الجامعي لمختلف الم ارحل التعليمية دون أن يغادر بيت ه ويحصل على التعليم من محاض ارت واختبا ارت وتسليم للمشاريع وغيرها من المستندات وعمليات دفع الرسوم وتسجيل المسافات كل ذلك يتم عبر الانترنت ، ويعتمد الاعت ارف في هذه

الجامعات حسب البلد حيث على سبيل المثال تشترط وازرة التربية والتعليم في الأردن ان يقوم المتعلم لتمضية سنة على الأقل في نفس البلد الذي تتواجد فيه الجامعات الافت ارضية ومن أشهر الجامعات جامعة لاند) www.umue.edu/distance(وجامعة كاليفورنيا الافت ارضية) www.evc.edu (. وغيرها و التي تقوم بعرض مئات من المسافات و عش ارت من الدرجات و لكن تستخدم أساليب حديثة و منوعة في التعليم و بدعم من الوسائط المتعددة و التي تستخدم كل الوسائط مثل الفيديو و الصوت و الكامي ارت وغيرها من الأجهزة التي تقدم التعليم الالكتروني بنفس كفاءة التعليم التقليدي وربما أكثر كفاءة من ذلك.)الشرمان، عاطف أبو حميد ،2013، صفحة 111(

خامسا: واقع التعليم الإلكتروني)التعليم عن بعد)بالجازئر وتحديات جودة التعليم:

بالنسبة للتجربة الج ازئرية في استخدام تكنولوجيا التعليم الالكتروني عن بعد، لا ازلت في بدايتها وت ارو ح مكانها، قد يرجع ذلك لغياب الوعي بفعالية هذا النوع من التعليم ومدى مساهمته في رفع المستوى العلم ي والتأهيلي للفر د، لقد كان من الضروري إعطاء التعليم الأهمية التي يستحقها، فعملت الج ازئر على بناء مؤسسات تعليمية وانتهاج ديمق ارطية التعليم ومجانيته، لكن الأهداف كبيرة والإمكانيات محدودة، ومن هذا جاءت فكرة إنشاء مركز يعمل على تعميم التعليم عن طريق الم ارسلة، وموجه لكل من يرغب به ، فأنشأ المركز الوطني للتعليم المعمم والمتمم بالم ارسلة سنة 1969وهو أول شكل من أشكال التعليم عن بعد، ثم انخرطت الج ازئر في المساعي نحو رقمنة التعليم العالي والبحث العلمي حيث سطرت منذ منتصف فيفري 2006ب رنامج يحدد بوضوح مسؤوليات كل الأط ارف''اللجنة الوطنية للتعليم الافت ارضي، اللجان الجهوية للتقييم، مديرية التكوين العالي للتدرج، مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، جامع ة التك وين المتواصل'' كما ضمت المؤسسات الجامعية بدأ من هذا التاريخ خلال للتعليم عن بعد تضم خب ارء بيداغوجيين ومهندسين وتقنيين استفادوا من تكوين متخصص ومتنوع في إطار مختلف مشاريع التعاون خاصة في إطار مشروع ابن سيناء'' اليونسكو واللجنة الأوروبية''وب رنامج التعاون مع سويس ار '' Coselearn''والجامعة الرقمية التي مقرها جامعة العلوم والتكنولوجيا بباب الزوار .)حرنان نجو ى-حجال سعيد، 2020، ص(

غير أنّ غياب التخطيط السليم والجدي وسياسة المعلومات الموحدة جعلت من الجامعات الج ازئرية تتبنى منصات مختلفة، فبالرغم من ش ارء وازرة التعليم العالي والبحث العلمي لمنصة) أ.شارلمان(charlemagne-e، غير أن المشروع توقف لضعف البني التحتية والموار د البشرية وحتى التشريعية حيث

أن جامع ة قسنطينة وحدها تحوي على عدد كبير من المنصات مثل منصة)أكولاد وإ.شارلمان)و)غانيشا(،GANESHA ،)مودل Moodel)، غير أن المنصات المجسدة في أرض الواقع تتمثل في منصة)غانيشا، مودل(، كما تعتم د جامعة سطيف بالشرق الج ازئري التعليم الالكتروني عبر منصات التعليم الإلكتروني(Moodle) ،والذي انتهجته الكثير من الجامعات الان و التي تعد أرضيات للتكوين عن بعد قائمة على تكنولوجيا الويب، وهي بمثابة الساحات التي يتم بواسطتها عرض الأعمال وجميع ما يخت ص بالتعليم الإلكتروني من مقررات ونشاطات يمك ن من خلالها تحقيق عملية التعل م باستعمال مجموعة من أدوات الاتصال والتواصل هي بيئة تعلم منظمة في مجموعات من الطلابالمتباينين في قد ارت هم ينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون ق اررہ م بالإجماع، وكذلك فهي أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم الطلبة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة) تضم مست ويات معرفية مختلفة (يتعاون طلبة المجموعة الواحدة في تحقيق هدف أو أهداف مشتركة كح ل

يساهم في القضاء على المشاك ل الموجودة في البيئة التقليدية(.

وتعد تجربة المركز الوطني للتعليم المهني عن بع د) CNEPD)أول تجربة في ميدان التعليم الافت ارض ي والتي لا ازلت قائمة، تتول ى الإش ارف عليها جامعة التكوين المتواصل، ومن التجارب الج ازئرية في هذا المجال حسب الباحث " نصر الدين غ ارف" نجد ما يلي:)نصر الدين غ ار ف 2022،ص 68(COSELEARNوتتولى تكوين الاختصاصين والتربويين والتقنيين في استعمال أرضي ة QUALILEARNINGوازرة التعليم العالي والبحث العلمي من جهة والمديرية السويسرية للتنمية والتعاون من جهة، ومن أجل تجهيز الجامعات الج ازئرية بالمعدات اللازمة لتطبيق التكوين عن بعد قامت وازرة التعليم العالي والبحث العلمي بتخصي ص مي ازنية معتبر ة) مليار وثلاث مئة وخمسون مليون دينا ار ج ازئ ريا).

ولقد تم إطلاق المشروع الوطني للتعليم عن بعد قصد تخفيف نقائص التاطي ر من جهة وأيضا من أجل تحسين نوعية التكوين تماشيا مع متطلبات ضمان النوعية، حسبما كشفته مصادر من جامعة وه ارن التي انطلق بها هذا المشروع ويندرج هذا المشروع في إطار إدماج ط ارئق جديدة للتكوين والتعليم، حيث يرمي إلى تحقيق أهداف تتوزع على ثلاثة م ارحل وهي:

-**المرحلة الأولى**: يتقدمها مرحلة استعمال التكنولوجيا كالمحاض ارت المرئية بصورة أخص لامتصاص الأعداد المت ازيدة للمتعلمين، مع تحسين مستوى التعليم والتكوين وسيكون هذا على المدى القصير.

-**المرحلة الثانية:** يتم فيها اعتماد التكنولوجيات البيداغوجية الحديثة خاصة «الوا ب»، ويقصد به التعل م عبر الخط أو التعلم الإلكترون ي وذلك قصد تحقيق ضمان النوعية على المدى المتوسط.

-**المرحلة الثالثة**: فهي مرحلة التكامل، وخلالها يصادق على نظام التعليم عن بعد ويتم نشره عن طريق التعليم «من بعد »بواسطة قناة المعرفة، التي يتعدى مجال استعمالها و الاستفادة منها بكثير النطاق الجامعي، حيث تستهدف جمهوار واسعا من المتعلمين من أشخاص يريدون توسيع معارفهم وآخرون يحتاجون لمعلومات متخصصة، وحتى المرضى من نزلاء المستشفيات والموجودون في فترة النقاهة وغيرهم من ش ارئح الم جتمع ال ارغبين في الحصول على مكاسب معرفية أكثر.

ويرتكز التعليم عن بعد حاليا على شبكة منصة للمحاض ارت المرئية والتعليم الإلكتروني موزعة علىغالبية مؤسسات التعليم العالي، والدخول إلى هذه الشبكة ممكن عن طريق الشبكة الوطنية للبح ثARN .

في سبيل مواجهة فيروس كورونا المستجد، اتجهت الجامعات إلى التعليم عن بعد واستخدام التقنيات الحديثة وال ذكية، إلا أن هذا التوجه لم يكن حديثا، فلقد اعتمدت الج ازئر هذا الأسلوب التعليمي بداية من تجربة جامعة التكوين المتواصل منذ 1990 وصولا الى المشروع الوطني للماستر عن بعد في 2016الذي تبنته خمسة أقطا ب جامعية.)بوعشور كريمة،2018، ص45 (

ولعل الرهان الأكبر برز خلال جائحة كورونا واعتماد التعليم عن بعد من خلال الوسائط الرقمية لاستكمال الدروس، فقد دفعت الجائحة السلطات بالج ازئر إلى تعليق الد ارسة في المدارس والجامعات ابتداء من 12 مارس 2020 لغاية انتهاء العطلة الربيعية في 5 افريل، ليتم تمديد الق ارر حتى 29 من الشهر نفسه، ووسعت السلطات الج ازئرية إج ارءات الحجر المنزلي ليشمل كافة الولايات لتفادي انتشار الفيروس، كما علقت كافة النشاطات السياسية والرياضية والثقافية.

وهنا ظهرت الحاجة إلى إيجاد بديل لاستم اررية الد ارسة عن طريق المنصات الالكترونية والقنوات التلفزيونية فيما يعرف بالتعليم عن بعد، اذ شكلت السنة الجامعية 2019/ 2020 سنة استثنائية بكل المقاييس، فقامت وازرة التعليم العالي والبحث العلمي باعتماد نظام التعليم العالي عن بعد، من خلال إد ارج منصات على المواقع الالكترونية للجامعات كمنصة **مودل**، يتم الولوج إليها من قبل الطلبة والأساتذة لوضع الدروس، كبديل عن التعليم الحضوري، وسط تساؤلات عن مدى نجاح هذه التجربة في ظل وجود عدد من العقبات التي تواجهها.) نبيلة خب ارة ،2021 ، ص60 (

ولقد كان لمواقع التواصل الاجتماعي دور في تدعيم التواصل العلمي، ومن أهم هذه المواقع الاجتماعية المستعملة نجد **الفايسبوك** بالدرجة الأولى وذلك من خلال استعمال خاصية البث المباشر في تقديم المحاض ارت، وفتح المجموعات الخاصة بالطلبة، إضافة إلى استعمال تقنية الرسائل الفورية عن طريق تطبيق **ماسنجر** في عملية الإش ارف، كما نجد أيضا بعض التطبيقات يتم استعمالها في عقد الملتقيات أ و تقديم الدروس للطلبة على أرسها تطبيقي **زوم** و**غوغل ميت**.

فكان نظام التعليم عن بعد وسيلة مهمة لتحقيق استم اررية التعليم في الجامعات في حالات الطوارئ والأزمات مثل جائحة كورونا، فأصبح خيا ار لابد منه وبديل طالما كان الحديث عنه والجدل حول ضرورة دمجه في العملية التعليمية، حيث أصبح دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية توجها عالميا، وأصبح توفير المادة التعليمية عاملا محف از للتعلم بدلا من الاكتفاء بالد ارسة التقليدية.

إلا أ ن هناك ع ارقيل تشهدها الج ازئر كغيرها من الدول العربية من الناحية التقنية، كضعف البنية التحتية لقطاع الاتصالات وكذا تدني مستويات الربط بالانترن ت، مما يؤثر على جودة أنظمة التعليم عن بعد.

سادسا: تحديات تطبيق الجودة في التعليم العالي:

تواجه مسالة تحسين جودة التعليم العالي عدة ع ارقيل تحد من الوصول إلى الأهداف المرجوة، وتصعبالطريق للوصول إلى تحقيق نظام الجودة خاصة في قطاع التعليم العالي ،نذكر منها :

- غياب ثقافة الجودة بالتعليم العالي و ضعف المواءمة بين متطلبات التعليم ومتطلبات سوق العمل.
- ضعف عملية التاطير الخاصة بالأستاذ الجامعي.
- تعليم يطغى عليه أسلوب التلقين وليس أسلوب المقارنة بالكفاءات كما هو موجود حاليا.
- بطء الشبكة العنكبوتية وعدم وجود حماية الكترونية للعملية التعليمية.
- غياب ثقافة التعليم الالكتروني عند أعضاء هيئة التدريس.
- صعوبات تتعلق بدرجة استيعاب الدروس وامتلاكهم للوسائل والانترنت .
- نقص التكوين والتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم الالكتروني.
- الافتقار إلى مهارة التعلم الذاتي لدى الطالب الجامعي.
- قلة وعي الأستاذ وكذا قلة اهتمامه بهذا النوع من التعليم نظ ار لنقص الاهتمام من طرف المسؤولي ن بهذا النوع من التعليم لكونهم من جيل التعليم التقليدي.

-قلة اهتمام الجامعة بهذا النوع من التعليم، وعدم تفعيله من طرف الدول وذلك بعدم تسخير كل الإمكانات لهذا النوع من التعليم.

-قلة رغبة الطالب في هذا النوع من التعلم لأنه يرغب في المحاض ارت الجاهزة، ويفضل الطريقة التقليدية كذلك التعليم الالكتروني في الجامعات الج ازئرية لا يخلو من العيوب نذكر أهمها:

- غياب الالت ازم، فالعديد من الطلبة رغم معرفتهم بوجود الدروس عبر الموقع الالكتروني والمنص ات الرقمية ،إلا أنهم لم يطلعوا عليها ولم يتفاعلوا معها، على اعتبار أن الولوج إلى المنصات لم يكن إجباريا.
- الالت ازم من جهة الأساتذة بتحضير الدروس وإد ارجها على المنصات الالكترونية للجامعات كان دون المستوى المطلو ب.)محمد يحياوي، 2017، ص 643 (.

خاتمة:

إنّ التعليم الالكتروني يعد مكملا للتعليم التقليدي و ليس بديلا عنه، و ما المعيقات التي يواجهها هذا النوع من التعليم ونذكر منها_ ضعف الانترن ت بحيث يجب توفر سرعة تدفق عالية، وهذا ما تفتقر إليه الج ازئر وتعتبر حسب آخر الإحصائيا ت من بين الأضعف في العالم، وكذا ضعف مواقع الجامعات وعدم تحيينها بشكل دائم وعدم تنظيمها نظ ار لعدم وجود متخصصين في هذا المجال_ إلاّ دليل على أنّه ما ازل يحتاج إلى الكثير من ال بنى و الاست ارتيجيات و الإمكانا ت التي من شأنها النهوض بهذا النوع من التعليم و الارتقاء به في سبيل تحقيق الجودة المطلوبة في قطاع التعلي م العالي و الارتقاء بها إلى مصاف الدولالكبرى في هذا المجال والتي يمكن أن نذكر منها:

_ توفير البيئة التعليمية المناسبة لاستخدام التعليم الالكتروني.

_ نشر الثقافة التكنولوجية وتوعية المؤسسات التعليمية بالآثار الإيجابية للتعليم الالكتروني واستخدام الاجتماعات الافت ارضية لتبسيط المفاهيم.

_ إنشاء محتوى رقمي تفاعلي متجاوب يقدمه الأساتذة المؤهلون تربويا وتكنولوجيا، لضمان وصول المحتوى إلى جميع الطلاب.

_ ضرورة رقمنة المكتبات الجامعية وتوفير النسخة الالكترونية للكتاب الورقي.

_ تعزيز الش اركة بين وازرة التعليم العالي والبحث العلمي وكل من وازرة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية ووازرة الرقمنة والإحصائيا ت من اجل تطوير شبكات الاتصال وتوسيعها للنهوض بنظام التعليم العالي بالج ازئر وجعله أكثر مواكبة لأنظمة التعليم الدولية .

_ التنسيق بين الجامعة وبعض المتعاملين في مجال الاتصالات، فيما يخص تزويد الطلبة المحتاجين بخدمات الانترنت مجانا خاصة للقاطنين في المناطق الريفية المعزولة رقميا.

_ إد ارج تقنية التعليم الالكتروني في مختلف الم ارحل التعليمية التي تسبق الطور الجامعي، حتى يتعود عليها الطلبة وتصبح متداولة وسهلة الاستخدام لديهم، بحيث أن هذه الأخيرة تتميز بعدم بدل جهد من طرف الطالب الذي يكتفي فقط بالتلقي.

المراجع:

1- عبد الله و الماحي) 2006(: الجودة في التعليم الالكتروني-من التصميم الى استراتيجيات التعليم، ورقة عمل مقدمة الى المؤتمر الدولي للتعلم عن بعد ،27-29 مارس.

2- فاطمة بوريعة: وحدة تطبيقات وبرامج تعليمية في التاري خ والجغرافيا، ج2، جامعة التكوين المتواصل والمدرسة العليا للأساتذة، قسنطينة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية.

3-ماهر حسن رباح)2014(: التعليم الالكتروني، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، د س

4- محمود إسماعي لي)2009(: دور إدارة الجودة الشاملة في تحسين نوعية التعليم العالي بالمؤسسة الجامعية الجزائرية، سطي ف، جامعة سطي ف2.

5- هارون أسماء)2010(دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية، تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام ل.م.د، رسالة ماجستير.

6- حمدي احمد عبد العزيز)2008(: التعليم الالكتروني-الفلسفة-المبادئ-الأدوات-التطبيقات، دار الفكر، عمان، الاردن

7-رمزي احمد عبد الحي)2005(: التعليم العالي الالكتروني-محدداته ومبرراته ووسائطه، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر.

8- نصر الدين غ ارف، التعليم الالكتروني ومستقبل الإصلاحات بالجامعة الج ازئرية، مجلة l'information scientifique et technique ،مجلد 19،العد د02، 2011،ص 68 ، 08/ 04/ 2022،45:09د www.asjp.cerist.dz> article

9-زواوي خليصة، منصف بن خديجة) .;2017(. دور التعليم الالكتروني في تطوير رأس المال الفكري للمؤسسات الاقتصادية .،دراسة ميدانية لبعض المؤسسات بسطيف،مجلة رؤى اقتصادية ،المجلد 7 ،العدد 2.

10- نجم عبود نجم .)2009(. الإدارة و المعرفة الإلكترونية ،الإستراتيجية-الوظائف-المجالات.، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع الأردن .

11- جمال بلبكاي.)بلا تاريخ(. التعليم الالكتروني في ظل التحولات الحالية و الرهانات المستقبلية ،مداخلة بالمؤتمر الدولي حول التربية وقضايا التنمية في المجتمع الخليجي، جامعة

الكويت،ا أيام 16، 17، 18 مارس 2015. تم الاطلاع عليها عبر الموقع الكتروني
https://jilrc.com/التعليم-الإلكتروني-في-ظ.

12- عامر، طارق عبد الرؤوف.)2007(. ،التعليم والمدرسة الإلكترونية .،دار السحاب، القاهرة.

13-لويزة فرحاتي وعبد الحميد قرومي)2016(: جودة التعليم العالي ما بين المزايا والمعوقات، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

14- عمرالايوبي)1996(: مبادئ الانترنت-الطريقة السريعة والسهلة للتعلم، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ترجمة كتاب هونيكوت وجيري،

15-احمد بن الدين)2018(: تقييم جودة الحياة وفق المرجع الجديد لضمان جودة التعليم العالي بالجزائر، الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

16- خضر مصباح, الطيطي.)2012(. إدارة تكنولوجيا المعلومات. دار الحامد للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى .

17- محمد يدو)2017(: متطلبات جودة التعليم العالي في الجزائر بين الواقع والاستشراف، البليدة، جامعة البليدة 2، الجزائر.

18- عشيبة ،فتحي درويش;.)2009(. دراسات في تطوير التعليم الجامعي على ضوء التحديات المعاصرة .. الطبعة الأولى، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي القاهرة .

19- توفيق برغوتي، و لويزة مسعودي) .20 ديسمبر ,2016(. التعليم الالكتروني في التعليم العالي تطبيقاته و تحدياته دراسة استكشافية بجامعة باتنة، مداخلة ألقيت خلال الملتقى الوطني لمركز جيل البحث العلمي حول تقنيات التعليم الحديثة المنظم بالمكتبة الوطنية الجزائرية.

20-الشرمان; عاطف, أبو حميد) .;2013(. كنولوجيا التعليم المعاصرة و تطوير المناهج. دار وائل، الأردن،الطبعة الأولى ،.

21- حرنان نجو ى-حجال سعيد، دور التعليم الاكتروني في تحسين جودة التعليم العال ي-تجربة الج ازئر، مجلة الد ارسات التجارية و الاقتصادية المعاصرة ،العدد01، 2020،ص61-62 ،11/ 04/ 2022 www.asjp.cerist.dz> articles51:09،

22- بوعشور كريمة)2018(: التجربة الجزائرية في مجال التعليم عن بعد، جامعة التكوين المتواصل كنموذج، مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية.

23- نبيلة خبرارة)2021(: تحديات التعليم عن بعد بالجامعة الجزائرية في ظل الازمة الوبائية)كوفيد-19(،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد السادس، العدد الأو ل

24- يحياوي محمد،أساسيات حول التعليم الالكتروني، مجلة البحوث و الد ارسات العلمية ،مجلد 04،العد د01، 2010،ص 26، ،08/ 04/ 2022،31:09د www.asjp.cerist.dz> article

25- Sihem , Boubekeur. (2021). E-teaching and e-learning challenges during the coronavirus ,Tahar 2 Moulay University of Saida, Department of English Language and Literature, Saida, Algeria.

www.asjp.cerist.dz> article،